تعدل حجة معي وصح ايضا تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة
وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة وغير ذلك من الاحاديث واما
فضل احد الموضعين فقد ورد ان من مات بمكة بعثه الله تعالى
فكانما مات في السماء الدنيا وورد مرفوعا من مات بمكة او في
طريق مكة بعث من الامنين وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآله وصحبه وسلم سال الله تعالى عما لاهل بقيع الغرقد فقال لهم الجنة
فقال يا رب وما لاهل المعلاة قال يا محمد سالتني عن جوارك
فلا تسالني عن جوار ربي وورد مرفوعا من مات في هذا الوجه
من حاج او معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة
وورد انفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل اربعين الفا
مما سواه وفي رواية ايضا عفي لهم الدرهم الف الف درهم الدرهم
الواحد منها اثقل من جبلكم هذا واشار الى ابي قبيس والنسك
عن الغير تبرعا سوى الفرض والتطوع للصحيح اعظم للاجر من نسك
نفسه الزائد عن الثلاث ومن النسك عن الغير باجرة ويستحب
ان يحج الانسان عن نفسه بعد حجة الاسلام ثانية وثالثة
قبل ان يحج عن غيره ليقدم نفسه في العتق وورد مرفوعا من حج
عن ابويه او قضى عنهما مغرما بعث يوم القيمة من الابرار وورد
مرفوعا من حج عن ابيه او امه فقد قضى عنه حجه وكان له فضل
عشر حج وعن ابن عباس رضي الله عنهما من حج عن ميت كتب
للميت حجة وللحاج سبع حجات وفي رواية وللحاج براءة من النار
وورد في حديث ضعيف ان الله ينزل في كل يوم وليلة مائة وعشرين
رحمة على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين وورد مرفوعا ان الله وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة
ستمائة الف فان نقصوا كملهم بالملائكة وان الكعبة تحشر
كالعروس المزفوفة من حجها تعلق باستارها حتى تادخلهم الجنة

نقصوا

ويروى ان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما
استعمل عتاب بن اسيد على اهل مكة قال له اتدري على من
استعملتك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها
ثلاثا وروي مرفوعا صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل
من مائة صلاة في مسجدي وقوله من مائة صلاة الخ وكانه
قال مائة الف كما في رواية وفي رواية ومائة الف الف وفي رواية
بمائة الف الف الف بتكرير الالف ثلاث مرات والله ذو الفضل
العظيم فعلى الرواية الاولى مائة الف وذلك قدر عشرين الف
يوم وذلك خمس وخمسون سنة وستة اشهر وعشرون يوما
ويزاد بالجمعة سبع وعشرون مثلا والحاصل منه من السنين
الف سنة وخمسمائة سنة وخمس ويزاد بالسوال خمس
وثلاثون مثلا واما رواية الف الف والف الف الف فحذف ذلك
متعسر جدا وتبلغ ذلك كرورا من السنين والمراد بالمسجد الحرام
الكعبة وما اتصل بها من المسجد الاصلي وغيره وقيل جميع الحرم
ورجحه جماعة لما ورد عن ابن عباس ان حسنات الحرم كلها
الحسنة بمائة الف وجعل ابن حزم التفضيل الثابت لمكة
ثابت لجميع الحرم والمراد بالمسجد المدينة ما كان
في زمنه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم دون ما زاد لاشارة
اليه بهذا وقيل المراد جميع حرمها وحسب بعض العلما ان
الصلوة الواحدة في مكة بل في سايل الحرم فبلغت صلاة اليوم
والليلة بمكة في مدة ثلاثة ايام وهي خمسة عشر صلاة الف الف
صلاة وخمسون الف الف صلاة في غيرها وذلك كصلاة نحو
الف سنة فمن اقام بمكة ثلاثة ايام وهي اقل ما يقيم الحاج بمكة
فكانه عبد الله في غيرها الف سنة وكانه عم عمر نوح عليه السلام
في طاعة الله وهذه احد المنافع التي في قوله تعالى ليشهدوا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)